(8) ولـنقتصر من سيرته وكلامه (صلى ا عليه وآلـه وسلم) على الا َُمور الـتالـية: أ. قدِم الـنبيص يثرب، و الا َوس و الخزرج يقودان جمله وشبّـانهم يطوفون حوله وكانت الـقبيلتان هما الحجر الا َساس لـبناء الدعوة الا ِسلامية، ولكن كان بين الطائفتين قبل اعتناق الا ِسلام حروب طاحنة أسفرت عن مصرع الـعديد منهم و كانت الـبغضاء والـعداوة متفشية بـينهم، وفي تلك الظروف هبط عليهم الـنبيورأى ضرورة رأب الصدع وتقريب الخطى بين الـقبيلتين بل جعْلَهما اخوين متحابين ومتراحمين. فأوّل خطوة قام بها هي الـتآخي بـينهما حسماً لمادة الخلاف وإنساءً للماضي.(1) ب. انتصر الـمسلمون على قبيلة بـني الـمصطلق، فبـينا رسول الـلّه على مائهم نشب الـنزاع بـين رجل من الا َنصار ورجل من الـمهاجرين، فصرخ الا َنصاري، فقال: يا معاشر الا َنصار، وصرخ الآخر، وقال: يا معشر الـمهاجرين، فلما سمعهما الـنبيصقال: دعوها فانّـها منتنة...(2) يعني انّـها كلمة خبيثة، لا َنّـها من دعوى الجاهلية، والـلّه سبحانه جعل الـمو َمنين إخوة وصيّـرهم حزباً واحداً، فـينبغي أن تكون _____ 1 ـ الدر الـمنثور:2|287، تفسير الآية 103 من سورة آل عمران، نقل عن مقاتل بن حيان انّ هذه الآية نزلت في قبيلتين من قبائل الا َنصار، إلى أن قال: فقدم الـنبي (صلى ا عليه وآلـه وسلم) فأصلح بـينهم. 2 ـ ابن هشام: الـسيرة الـنبوية:3|303، غزوة بـني الـمصطلق.